

03 | من القصص النبوية | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد الاسلام
ان تدخل فيه قائلًا اشهد ان لا الله الا الله - 00:00:00

وان محمدا رسول الله فكما انت مطالب بالشهادة الاولى انت مطالب بالشهادة الثانية فلا يصح لك اسلام الا بالشهادتين معاً وما زال
في شرع الله عز وجل هذا الارتباط بين توحيد الله عز وجل - 00:00:18
وابيات النبوة والرسالة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم نجد ذلك في الاذان في الاقامة في كثير من الشعائر التي نعرفها وعما النبي
عليه الصلاة والسلام في الدعوة الى الله بمكة معاناة شديدة - 00:00:47

وكابد المشركين مكابدة عظيمة فصبر وصابر وصابر وصابر وجاحد وجاحد حتى نصره الله عز وجل وابقى دعوته رغم كيد الكائدين
والنبي صلى الله عليه وسلم داع يدعوا الى ربه. ولذلك قال ربنا عز وجل وانه لما قام عبد الله يدعوه - 00:01:10
فالنبي عليه الصلاة والسلام عبد الله والنبي عليه الصلاة والسلام داع الى الله فكل ما فعل بالنبي عليه الصلاة والسلام نعم
يفعل بالدعاة الذين ينتهجون نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:44

وهذا ما اخبر به ورقة ابن نوفل عندما تمنى ان يكون شاباً يافعاً عندما يخرج المشركون النبي صلى الله عليه وسلم لان لدرجة ان
النبي صلى الله عليه وسلم تعجب فقال اومخرجي هم - 00:02:09

ان اهلي من اهل مكة يحبونني ويلقبونني بالصادق الامين. هل يخرجونني؟ فقال ورقة بن نوفل وكان رجلاً نصراانياً يكتب الكتاب
العراني انه لم يأت احد بمثل ما جئت به بمثل ما جئت به الا اوذني واوذني - 00:02:26

وان يدركني يومك انصرك نصراً مؤزراً. ثم مات بعد ذلك نوفاً وارقى ابن نوفل فسنة الله عز وجل مع الدعاة اليه انهم يقعون في
البلاء فيصبرون ويحتسرون والله تبارك وتعالى يدفع عنهم - 00:02:46

ويحميهم وينصرهم ويكلأهم ولكن هذا كله بعد البلاء والاختبار قال الله تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا
وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم - 00:03:10

فالفتنة ماضية. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مسته البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول
والذين امنوا معه متى الله الا ان نصر الله قريب - 00:03:29

فالنبي عليه الصلاة والسلام جهر بالدعوة في مكة وعندما جهر التفت اليه المشركون ليضطهدوه ويتهكم عليه وليصل اذاهم اليه صلى
الله عليه وسلم فنريد ان نعرف كيف عصم الله عز وجل نبيه من بطش المشركين - 00:03:46

وكان من اشد الناس بطشاً وكرهاً للنبي عليه الصلاة والسلام هذا الرجل الذي كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بابي جهل
فعدنا قصة تبين لنا جهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:11

وعبادته وتبيين لنا كيف ان الله تعالى عصمه ليكون في ذلك اه سلوانا لكل من سلك هذا السبيل الى الله عز وجل. وهذه القصة اخرجها
الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:04:29

قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم انظر يسمى الصلاة يسمى الصلاة تعفيراً للوجه يسمىها يعفر هل يعثر محمد
وجهه بين اظهركم سبحان الله قيل لبعض الذين لا يريدون الدخول في الاسلام. لماذا لا تصلون - 00:04:48

قال لا نصلي لأن الرأس تكون اعلى من المؤخرة سبحان الله! فيرى في ذلك استهجاناً لا يحب ابداً ذلك الامر ولكن انت تفعل ذلك لمن

اجعل رأسك منخفضة لمن؟ لله عز وجل - 00:05:18

فان الصلاة خضوع لله. خضوع لله. وتعظيم لله عز وجل. ولذلك الذي يدخل في الصلاة فلا يعظم ربه ولا يخشى ربه فان صلاته لا تكون محسوبة طيبة زكية ظاهرة مقبولة عند الله - 00:05:34

عز وجل بيقول ابو هريرة قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم قال فقيل نعم. نعم انه يصلي ويظهر صلاته بين الناس. انظر الى هذا المسلك لو ان النبي عليه الصلاة والسلام يخفى عبادته ويخفى دينه - 00:05:52

لم يحاربوا احد لم يحاربه احد خليك في نفسك واحف عبادتك ودينك وخليلك بينك وبين ربك. ما فيش مشكلة. لكن ان تظهر دينك. وان تظهر هديك ان تظهر عبادتك هذه المشكلة لان الناس سيفقدونك ويتأثرون بك. اذا لابد ان يتخذ معك الاجراءات التي -

00:06:15

تمنعك وتحول بينك وبين ما تريده هل يعثر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم قال ابو جهل واللات والعزى انظر حل بغير الله لا يجوز لمسلم ان يحلف الا بالله - 00:06:37

قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تحلفوا بآياتكم من حلف فليحلف بالله والا فليصمت او ليسكت قال واللات والعز اذا لا يجوز ان تقول والنبي والمرحوم والغالي وحياة ابوك هذا كله مما لا يجوز - 00:06:56

من كان حليفا فليحلف بالله او ليصمت فقال ذلك الرجل الكافر ابو جهل واللات والعزى الواو القسم واللاري والعزى لان رأيته يفعل ذلك. اي لان رأيته يصلي في الكعبة لاطأن على رقبته او لاعفرن - 00:07:16

ان وجهه في التراب انظر ان رأيته يصلي لاطأن رقبته برجلي اضع رجلي على رقبته واضغطه ضغطا شديدا اولى وجهه في التراب هذا يعني شدة وغلظة وعدم مراعاة لما ينبغي ان يكون - 00:07:36

الذى حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة واتى ليصلي فبينما هو في صلاته اتى ابو جهل والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي وكان يزعم انه يطأ على رقبته - 00:07:59

وذهب ابو جهل يفعل ذلك كذب ابو جهل بالفعل حتى يطأ رقبة النبي عليه الصلاة والسلام برجله فما فجئهم منه طبعا اهل بقى قريش قاعدين في النادي حوالين الكعبة ينتظرون آآ التهكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:24

ان ابو جهل بقى يحط رجله على رقبة النبي صلى الله عليه وسلم ويضغط على هذه الرقبة وربما يشتد الامر فيضرره ويصلي فينقلب النبي صلى الله عليه وسلم واهل مكة يجلسون حول الكعبة فيضحكون ويطربون ويكون ذلك حديث مكة - 00:08:46

ان ابا جهل ضرب النبي وهو ايه؟ وهو يعفر وجهه في الكعبة الناس ينتظرون ذلك وينتظرون ماذا يصنع ابو جهل فما فجأهم منه الا وهو ينقص على عقبيه سبحان الله! ينقص ان يرجع الى الوراء - 00:09:02

اذا اقترب ابو جهل صلى الله عليه وسلم عشان يضع رجله على رقبته. والناس ينتظرون ما الذي سيحدث ففاجأهم ان ابو جهل يرجع ينقص على عقبيه العاقب اللي هو العاظم آآ مؤخر القدم - 00:09:22

وعظمة العقبة هذه اعظم عظمة موجودة في القدم. يبقى رجع للخلف. رجع الى الخلف على عقبيه نقص على عقبيه مذعورا ويتقى بيديه. يرجع الخلف ويتقى بيديه. افعل كده وهو مذعور ويتقى بيديه. يتقى بيديه - 00:09:39

الذى يتقى يرفع بيديه. سبحان الله تعجب الناس قال فقيل له ما لك ما الذي حدث لك يا ابا الحكم في الجاهلية ابو الحكم عمرو ابن هشام ولكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:58

لقبه وكنه بماذا؟ بابي جهل. وفرعون الامة قيل له قاله الناس ما لك؟ ما لك يا ابا الحكم؟ فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهو لا واجنحة يبقى ابو جهل عندما اقترب منه عشان يطأ رقبته وهكذا ايه اللي حدث؟ وجد خندقا من نار نار - 00:10:15

ورأى هولا مناظر مفزعة وراء اجنحة وهو لا تراجع يتقى بيديه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني. شف بقى يا اخواني اسمعوا امة الاسلام كيف ان الانسان اذا كان بالله عز وجل كان قوي لا يستطيع احد ان ينال منه - 00:10:41

ما تقولوش ان هذا رجل ضعيف. لا انت قوي جدا قال لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا. يبقى لو اقترب اكتر من كده كانت

الملائكة هجمت عليه ومزقته اربا اربا. مزقته اربا اربا. ولذلك رجع ومذعور ويتفقى بيديه. قال ابو هريرة فانزل الله - [00:11:04](#)
عز وجل لا ندري في حديث ابي هريرة او او شيء بلغه قال فانزل الله تعالى قوله كلاما ان الانسان ليطغى هل رآه استغنى ان الى ربك
الرجعي. ارأيت الذي ينهى؟ ده بقى في ابو جهل بقى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى - [00:11:27](#)

سبحان الله يصلي يتهكم علي ويسخر منه ويريد ان يضر به يصلي ارأيت ان كان على الهدى اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم او
امر بالتقوى صلى الله عليه وسلم ارأيت ان كذب وتولى؟ يعني ابو جهل - [00:11:51](#)

الم يعلم بان الله يراه؟ المسلم لا بد يعلم بان ربنا مطالع عليه مطلع عليه اذا غافل المسلم عن ربها فانه من اخسر الناس من اخسر الناس
اذا جاهل ان الله مطلع عليه. اذا لم يغشى ربها فهو من اتعس الناس. وهو من اشقي الناس. لأن الله تعالى لا يوفقه ابدا. الم يعلم بان -
[00:12:06](#)

الم يعلم هذا الكافر بان الله يراه؟ كلاما سلة كلاما لئن لم ينته ذلك الكافر لنصفوا بالناصية. الناصية اللي هي رأسه من قدام او شعره
الطوبل لأن لم يفعل ان لم يهتدى ويرجع عن هذه الضلال لنصف عنه. اي نقبض على ناصيته ونجذبه بشدة الى نار جهنم - [00:12:31](#)
وهذه ناصية هذه الناصية كاذبة خاطئة. فليدعوا ناديا فليدعوا ناديا يدعوا اصحابه احبابه كل مجرم وكل باغي وكل متجرأ على
الله تجد له اصحاب. من اصحاب انهم البغاة والظلمة وال مجرمون مثله. فان الطيور على اشكالها تقع. وقال النبي عليه الصلاة والسلام
المرء على دين - [00:12:57](#)

قليلة المرء على دين خليله فلا بد كل انسان ان ينظر لحاله ولذلك قال فلينظر احدكم من يخالف فلينظر احدكم
اصحابه ان اصحابه الذين يجلسون معهم في النادي - [00:13:26](#)

يريدون ان تكون ليلة ليلة ضحك واستظراف فالله تبارك وتعالى يهدده بالملائكة الذين يعذبونه في نار جهنم. وعندئذ من الذي
سينفعه؟ اصحابه قال الله عز وجل فليدعوا ناديا اي اصحابه في النادي سندعوا الزبانية اي نار جهنم زبانية جهنم كلاما لا تطعه -
[00:13:44](#)

واسجد واقرب فنستفيد من ذلك ان الانسان لا بد ان يكون معتصما بالله محبها لله خائفا ربها عز وجل يومن بان الله تعالى مع يسمع
ويبصره ويراه ويعلم شأنه كلها. ولا بد ان يعلم انه اذا اتقى الله وكان ورعا تقيا ولها لله - [00:14:07](#)

عصمه الله عز وجل. نسوا الله تعالى ان يعصمنا من الزلل. وان يوفقنا الى الطاعات والعمل. وان يأخذ بابدينا الى صالح العمل وصل
اللهم وسلم على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه - [00:14:29](#)